الضمائر

في لغة عوام العراق

Les Pronoms dans la langue vulgaire.

الضمائر المنصوبة المتصلة

الضمائر المنصوبة المتصلة عشرة ايضا اثنان منها للمتكلم ، واربعة للمخاطب واربعة للغائب .

ضمائر المتكلم المنصوبة

المتكلم ضميران يشترك فيهما المذكر والمؤنث احدهما للمفرد والثاني للجمع

١ ــ ضمير المفرد المتكلم : ياء ما كنة مسبوقة بنون مكسورة تسمى نون الوقاية وهي تتصل بالماضي نحو ضربني والمضارع نحو يضربني والامر نحو اضربني واذا كان في آخر الفعل الماضي الف واتصلت به ياء المتكلم ظهرت الالف اي لم تسقط من اللفظ فيقال رماني وجاني .

٢ ــ ضمير جمع المتكلم : ان ضمير جمع المتكلم المنصوب كضمير جمع المتكلم المرفوع . اي هو عبارة عن (نا) وآخر الفعل الماضي في كليهما ساكن نحو ضربنا فكلمة (نا) في (ضربنا) يجوز ان تكون ضمير الفاعل لجمع المتكلم وان تكون ضمير المفعول ويعرف كونها فاعلا او مفعولا بقرينة الحال وهذا الالتباس

او اللاتينية Tribulus هذا حرف عربي البناء إلّا انه منقول عن ثلاث كلمات مختلفة الصيغة والمعنى إلّا انها افرغت في قالب عربي واحد . انتهى ما كتبناه قبل نحو ثلاثين سنة .

والآن نرى حضرة الاستاذ العلامة يزيد على الالفاظ المتقدم ذكرها معنى آخر ومن لفظ آخر وهو Termini بمعنى العلم يبنى حدا الميدان وهذا من ابدع ما رأيناه في المعربات وتساوق معانيها جريا على وضع ابناء الغرب .

والنورج يدق به الكدس والحسكة بمعنى الشكوهج وبمعنى ما يلقى على الطريق من الحديد الشائك المتخذ على صورة حسكة . اه

واعلم ان حروف العلة ليس لها عظيم اعتبار في تعريب الالفاظ كما هو معروف .

لايكون إلا في الفعل الماضي المتعدي من السالم والمثال والمهموز فقط . فلايكون في الفعل المضارع نحو يضربنا فيكون (نا) ههنا مفعولا لافاعلا ظاهر . ولا في الامر نحو اضربنا لان فاعل الامر لايكون إلا ضمير المخاطب . ولا في الفعل الماضي اللازم نحو كعدنا فان (نا) في (كعدنا) فاعل ولايجوز ان تكون مفعولا لان الفعل لازم . ولا في الفعل الماضي الاجوف نحو شافنا فان (نا) في شافنا ضمير المفعول ولا يجوز ان يكون ضمير الفاعل لان عين الفعل الاجوف تحذف عند اتصال ضمير الفاعل به نحو شفنا . ولا في الفعل الماضي الناقص نحو (رمانا) فان (نا) في رمانا ضمير المفعول ولايجوز ان تكون ضمير الفاعل لانها لو كانت ضمير الفاعل لوجب معها رد الالف من رمى الى الياء فيقال رمينا . ولا في الفعل الماضي المضاعف لان العامة تزيد في آخر الفعل المضاعف ياء اذا اتصل به احد ضمائر الرفع فيقولون في رد رديت ردوتو ردينا واما اذا اتصل به ضمير المفعول فلايزيدون في آخره ياء بل يحذفون الحرف الاخير منه فيقولون ردني ردنا ردها ردهم ردكم ردهن ردجن إلا في ضمير المفرد الغائب والمفرد المخاطب والمخاطبة فلايحذفون حرفه الاخير بل يقولون رده ردك ردج .

وعليه فلايحصل الالتباس في كون (نا) ضمير الفاعل او ضمير المفعول إلا في الفعل الماضي السالم نحو ضربنا والمهموز نحو امرنا والمثال نحو وعدنا ففي هذه الافعال الثلاثة يعرف كونه فاعلا او مفعولا بالقرائن .

ضمائر الغائب المنصوبة

للغائب اربعة ضمائر اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع .

١ ــ ضمير المفرد الغائب : ان ضمير المفرد الغائب في كلام العامة عبارة عن هاء خرساء لانه يكتب ولا يلفظ . واذا اتصل بالفعل جعل آخره مفتوحا سواء كان ماضيا نحو ضربه او مضارعا نحو يضربه او امرا نحو اضربه إلا في الناقص فانه اذا اتصل بالناقص وكان الفعل ماضيا ظهرت الهاء الساقطة من اللفظ نحو رماه وان كان مضارعا او امرا قلبت الهاء ياء نحو يرميه وارميه

ولكون هذا الضمير لايلفظ سمياه بالهاء الخرساء .

٢ ــ ضمير جمع الغائب : (هم) بضم الهاء وسكون الميم نحو ضربهم.

٣ ــ ضمير المفردة الغائبة : (ها) والالف منها ساقطة من اللفظ كما ذكرنا سابقا فيبقى الضمير عبارة عن هاء مفتوحة نحو ضربها .

٤ ــ ضمير جمع المؤنث الغائب : (هن) بكسر الهاء وسكون النون نحو ضربهن .

ضمائر المخاطب للنصوبة

للمخاطب اربعة ضمائر ايضا اثنان منها للمذكر المفرد والجمع واثنان للمؤنث المفرد والجمع .

١ ــ ضمير المفرد المخاطب : كاف ساكنة اذا اتصلت بالفعل جعلت آخره مفتوحا سواء كان ماضيا نحو ضربك او مضارعا نحو يضربك واذا اتصل بالناقص ظهرت معه الف نحو رماك .

٢ ــ ضمير جمع المخاطب : (كم) بضم الكاف وسكون الميم نحو ضربكم يضربكم .

٣ ــ ضمير المفردة المخاطبة : جيم فارسية ساكنة اذا اتصلت بالفعل جعلت آخره مكسورا سواء كان ماضيا نحو ضربج او مضارعا نحو يضربج واصلها الكاف إلا ان العامة تجعلها جيما فارسية حسب لكنتهم كما ذكرنا ذلك عند الكلام على اللكنة العامية فيما تقدم . ومنهم من لايجعلها جيما فارسية بل يلفظها كافا اما ساكنة فيكسر معها آخر الفعل ايضا ويقول ضربك ويضربك واما مكسورة فيسكن معها آخر الفعل ويقول ضربك ويضربك . إلا ان الشائع في العراق ولاسيما عند اهل البادية هو جعلها جيما فارسية ساكنة .

٤ ــ ضمير جمع المؤنث المخاطب : (جن) بفتح الجيم الفارسية وسكون النون نحو ضربجن ويضربجن وهي في الاصل مضمومة الكاف ومشددة النون المفتوحة إلا انهم حرفوها فكلتهم خففوا النون ونقلوا الفتح منها الى الكاف التي حولوها جيما فارسية حسب لكنتهم .

الضمائر المجرورة المتصلة

ان الضمائر المجرورة المتصلة هي الضمائر المنصوبة المتصلة بعينها قد ادخلت على الضمائر المنصوبة احد حروف الجر او اضيفت اليها اسما من الاسماء صارت مجرورة . وعليه فلا حاجة الى اعادة ذكرها ههنا ايضا . وانما نذكر ما لبعضها من الاحكام فنقول ان ياء المتكلم اذا كانت منصوبة متصلة بالفعل وجب ان تكون مسبوقة بنون الوقاية كما ذكرنا آنفا واما اذا كانت مجرورة فانها لا تقترن بنون الوقاية . إلّا اذا دخلت عليها من وعن الجارتان نحو منّي وعنّي .

اما ضمير المفرد الغائب فهو في حالة الجر ايضا هاء خرساء فهو ساقط من اللفظ هنا ايضا . ومن احكامه انه اذا اتصل باسم من الاسماء جعل آخره مفتوحا تقول فلان (ثوبه نظيف) وتقول فلان (شد حزامه وركب حصانه) وكذلك ضمير المفرد المخاطب فانه اذا اتصل باسم جعل آخره مفتوحا . واما ضمير المفردة المخاطبة فانه اذا اتصل باسم جعل آخره مكسورا تقول للمرأة مثلا (البسي ثوبك) .

خلاصة ما تقدم

الضمائر اما منفصلة او متصلة . والمنفصلة قسمان مرفوعة ومنصوبة وكل قسم منهما عشرة فمجموعها عشرون ضميرا الا ان المنصوبة المنفصلة لا تستعمل في كلام العامة إلّا استعمالا خرجت به عن كونها ضمائر كما علمت عند الكلام على الضمائر المنصوبة المنفصلة . وعليه فلم يبق في كلام العامة من الضمائر المنفصلة إلّا المرفوعة وهي عشرة . واما الضمائر المتصلة فهي ثلاثة اقسام مرفوعة ومنصوبة ومجرورة وكل قسم منها عشرة فمجموعها ثلاثون ضميرا إلّا انه يجب ان تسقط المجرورة من الحساب لانها هي المنصوبة بعينها تكون منصوبة في محل ومجرورة في محل آخر . فيبقى من المتصلة عشرون ضميرا .

وعليه فمجموع الضمائر الموجودة في كلام العامة ثلاثون ضميرا عشرة منفصلة وعشرون متصلة .

معروف الرصافي